

يا علي - الحلقة (21)
منازل القرآن العلوية ج 7

الخميس: 21 رمضان 1436 - الموافق 9 / 7 / 2015

- المرتبة الاعلى للإمامة هي مرتبة الكلمة الأتم وهو الإسم المكنون المخزون...
- الإسم الجامع ومنه فاضت الاسماء الحُسنى 360، ومنها شَعَّتْ الاسماء الحُسنى الاخرى التي لا حصرَ لها..
- وبعدها تأتي مرتبة المظاهر العلوية، سرادقات العزة، الجبروت، حُجُب النور، العرش، الكرسي، وهي المظاهر العلوية المحيطة بالاشياء، هذا هو الأفق الاعلى (واذا بَلَغَ الكلامُ الى العرش فاسْكُتُوا)
- كل هذه المراتب لا مملك طريقاً إليها، طريقنا الوحيد هو الإخبار عنهم صلوات الله عليهم.
- منازل الإمامة في الأفق الادنى:
- المرتبة الاولى : هي الإمامة العالية الخالدة
- المرتبة التي تليها : التجليات، المظاهر، الثقلب في الصور
- المرتبة التي تليها : الإمامة الارضية
- قاعدتان ذهبيتان في فهم هذه المطالب:
- 1- القاعدة الاولى : قاعدة حفظ المقامات، أي حفظ خصوصيات كل مقام في الفكر والشرح...
- 2- القاعدة الثانية : قاعدة تعدد الحثيات، المراد من الحثيات، الجهات، اللّحظات، الاتجاهات التي يُنظر
- في قوله تعالى مخاطباً إبليس (أستكبرت أم كنت من العالين) العالين هنا مُحَمَّدٌ وَعَالِيٌّ وفاطمة والحسن والحسين، يعني أَكُنْتَ من هؤلاء الخمسة...
- الملائكة لم يؤمروا بالسجود لآدم إلا لأجل آل مُحَمَّد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
- قوله تعالى (ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين او تكونا من الخالدين) وسوسة ضعيفة من إبليس لأن الملائكة اصلاً سَجَدُوا لآدم
- قوله تعالى (اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) قَالَ إمامنا الصادق (نَحْنُ اللاعنون، وقد قالوا - أي حَرَفُوا المعنى - هَوَامُّ الارض) يعني الحشرات قوله تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسرُدُون الى عالم الغيب والشهادة) رؤية اهل البيت رؤية مُحِيطَةٌ بعالم الغيب والشهادة، والمؤمنون هو إسمٌ خاص بآل مُحَمَّد صلوات الله عليهم اجمعين...
- إبليس لم يمتنع من السجود لآل مُحَمَّد وإِنَّمَا امتنع من السجود لآدم حَسَدًا لآدم لأنَّ نورَهُمْ حَلَّ في آدم، وإلا فإبليس ساجدٌ لهم هو وكُل الكائنات وهو السجود الاكبر بالتسبيح (سَبَّحْنَا فَسَبَّحْتَ الانبياء، سَبَّحْنَا فَسَبَّحْتَ الملائكة) وتسبيح الكائنات بهم (بِكُمْ تُسَبَّح الارض التي تحمل ابدانكم) وإبليس رَفَضَ السجود الاصغر
- الزيارة الجامعة الكبير ترسم نظاماً هندسياً يتناغم مع هذه المراتب الشريفة الواردة في آيات الكتاب (العالمون، الراسخون، الخالدون، اللاعنون، وأشهد انكم الائمة الراشدون، الهادون ...).
- التسمية الدقيقة هي صاحب الامر والزمان وليس صاحب العصر والزمان وهي التسمية الخاطئة لأنَّ العصر هو الزمان...
- مرتبة الثقلب في الصور او مرتبة التجليات، واكثر الخطب الافتخارية لأمير المؤمنين وحديث المعرفة بالتورانية قد تحدّث عن هذه المرتبة...
- ما جاء في خطبة البيان لأمير المؤمنين صلوات الله عليه من تجليات الحقيقة العلوية من مقام الإمامة الخالدة العالية، وهذه الصور لا حصرَ لها وهي تتجلى في المادة والمعنى، وفي التكوين والتشريع.